ثان لها ، يمكن الوصول الى الصيافات العاجلة في تحريك قوى وامكانات الامة العربية على الاصعدة الرسمية ، والعسكرية والشعبية .. الخ . وعلى صعيد العلاقات العربية مع بلدان العالم المختلفة .. وبالاصل فان القوى العربية الثورية قادرة على تعميق المحتوى الثوري للحرب القومية ، عبر التحالف الثوري الواسع والمنظم لها . وفي مجرى الاندماج القوي الملموس ، بالمجهود الثوري للقوات العسكرية وقوات الثورة الفلسطينية ، وبالصورة المؤثرة في اتجاه الحرب نحو التحرير الكامل للارض العربية المحتلة .

وان علاقات التضامن مع البلدان الاشتراكية التي تميزت بموقفها المساند للامة العربية ، وبخاصة الاتحاد السوفياتي الصديق، تشترك بدورها في امتحان الحرب . ولقد شخصت جماهير الامة العربية الفقيرة وبجلاء الموقف التضامني العميق لشعوب وبلدان الاسرة الاشتراكية وبالاخص الدور القائم للاتحاد السوفياتي في دعم الامة العربية ، وحربها القومية الثورية ، وبالصورة التي لا تستطيع حتى الاوساط اللاثورية انكارها .

وحيث تحددت ابعاد مسؤولية القوى العربية الثورية : في مواصلة الحرب العربية الثورية والمشاركة المطلقة في جبهات القتال في الحرب العادلة ، وفي التصدي للمصالح والمرتكزات الامبريالية في الوطن العربي ، وفي خلق تعبئة شعبية ثورية منظمة ومسلحة ، وفي الافادة الحقيقية من مواقع الدعم والتضامن للبلدان الاشتراكية. فان شرطا مهما في شروط المسؤولية الثورية ينضمن العمل من اجل تحييد القوى الاجنبية التي تحتفظ بتصورات سلبية عن القضية العربية ، حيثما أمكن ذلك ما دامت الحرب الراهنة قد قدمت الدليل لهم على ان من اسباب الانتصار الاولي للعرب في هذه الحرب ، الطبيعة التحريرية للحرب .

اما في نطاق العمل الداخلي ، فان الشرط يتضمن عدم القبول بأية حيادية لاي نظام عربي او قوة عربية او مسؤول عربي ، ازاء الحرب القائمة بين العرب واسرائيل .

وبوعي وبثورية ، تزيد من ارتفاع مستواهما طبيعة الحرب ، وقدرتها على ايقاظ وتصعيد عناصر القوة في الامة ، تستطيع الجماهير العربية فضح الحيادية الزائفة والمقنعة باشكال غامضة من التاييد او الدعم الهزيل في حرب مصيرية لا تقبل بمنطق غير منطق المشاركة الحقيقية المباشرة فيها من قبل ملايين العرب في الوطن العربي وفي كل مكان من هذا العالم .

ان جميع الانظمة العربية مطالبة قوميا بان تسهم بدورها في دعم نضال جبهات القتال العربية والقوات الفلسطينية في هذه الحرب الضارية ، تطابقا مع الارادة العارمة للجماهير العربية ، التي وجدت في الموقف الثوري الحاسم والتاريخي للعراق مثالا يقتدى .

ولم يعد ، في عرف الجماهير ، هناك مبرر لانتظارية اي نظام عربي بخصوص مسالة المشاركة الملحة في الحرب العربية ، وتوفير الفرص امام القوى العسكرية الوطنية المتلهفة لخوض حرب التحرير القومية ، وبخصوص استخدام الامكانات المادية والطاقية في التاديب السياسي والاقتصادي للامبريالية .

كما لم يعد هناك مبرر لبقاء المئات والالوف من المناضلين الثوريين ، مدنيين وعسكريين ، في اقبية السجون والمعتقلات .

ان الحرب الراهنة ليست محدودة ، بل هي حرب قومية شاملة ، وبانتظام يجب زج الطاقات البشرية والمادية للامة العربية في هذه الحرب ، ويتناسب مع الجدول الزمني لانهاك « اسرائيل » والذي احسنت تقديره قيادة القوات العربية المقاتلة .

وبالتاكيد فان الشكل المعنوي لطاقات الامة العربية (الشجاعة، الثقة ، الصبر ، المناعة ضد تضليل العدو الصهيوني والاعلام المعادي .. الخ) يأخذ موضعه الحقيقي في مهمة اشاعة روح (القتال) لدى الجماهير في الخطوط الخلفية .

« وعي العمال » ١٣ تشرين الاول

علي الحلبي

القرار الثوري

ان القرار الثوري الذي صدر عن مجلس قيادة الثورة صبيحة اليوم السابع من تشرين الاول ١٩٧٣ ، القاضي بتاميم الحصة الشائعة لشركتين اميركيتين احتكاريتين ... جاء صفعة جديدة محكمة وجهها عراق الثورة والبعث والجبهة الوطنية على جبين الاستعمار الاميركي الوقح الملطخ دوما بنجيع الشعوب المناضلة .

لقد برهنت مواقف العراق التحررية بعد ثورة السابع عشر من تموز التقدمية الرائدة .. اصالة الثورة ذاتها وقدرتها الفائقة على المجابهة والتحدي ، وحنكتها ومراسها في دقة توقيت الضربات القوية ضد قوى الثورة المضادة في العالم ، وكل اعداء امتنا وجماهيرها الواسعة .

ان المصلحة العربية القومية العليا وشرف تحرير التراب العربي المقدس تفرض على الاقطار العربية التي تعشعش فيها المصالح الاميركية البترولية ضرورة الانقضاض الشجاع عليها وتحطيم قلاعها وكنس كل اثر لها على أرضنا العربية الطاهرة ، وبذلك وحده نستطيع تسديد السهام القاتلة الى نحور المعتدين والغاصبين والغزاة الصهاينة وحلفائهم الاميركان .

لقد جعل عراق تموز البعث من شعار « نفط العرب للعرب » حقيقة راهنة بل ومذهلة ووضعه موضع التنفيذ العملي الجريء .

الجمهورية
١٠ تشرين الاول

وداعا .. للحزن !

بين الخامس من حزيران والسادس من تشرين مسافات زمنية سحيقة وفواصل ذهنية مكثفة بالضباب ، وانشطارات حضارية مذهلة اكبر بكثير من الحجم الطبيعي وأعوامه الستة المكفهرة !

كان اكثر العرب يسيرون ـ رغم كبريائهم التراثي ـ خلف ظلالهم الهاربة باتجاه هندسي معاكس .

وكانت أسياف الشمس المثقلة بقطرات الضوء والدم لا تتوانب على جباه النفوس المترعة بصديد العار الحزيراني ..

وفي اكثر اللحظات التي يتقهقر في مطاويها خيال الخيلاء .. كان لصمت العاري يبسط خيمات الحزن وسحب الالم ... وفي أعمق أعماق العروق المتمردة ينداح صهيل الجراح من الداخل بقسوة ومرارة ..

وفي السابع من تشرين العظيم ... تطايرت خيام الشجن وتمزقت غمامات الاحساس بالبؤس ، وتدفقت ينابيع الفرح الطفولي الغامر ترش النسمات التي غضنها اعتصار الالم المرتشف ببشائر الفارس العربي العائد مع طلائع فجر البعث والثورة .

فيا حيهلا بفرسان الزحف المقدس .. ومرحبا ببطولات تشرين وهنيئا للزنود السمر التي تشد اصابعها الفتية على السلاح والنار ودحرا اكيدا للتنين الهارب على رمال سيناء وتلال الجولان.. وسحقا ابديا لكل اعداء الشمس العربية .

الجمهورية
١٤ تشرين الاول